أخلاقيات مهنة التدريس

دراسة على معلمى المرحلة الثانوية

د٠ محمد محمد عبد الحليم(*)

المقـــدمة :

أصبح من البديهيات أن المعلم هو أحد الركائز الأساسية والهامة فى العملية التربوية ، وهو الركن الأساسى الذى ترتكز عليه معظم الخبرات التى نأمل أن يكتسبها المتعلم ، سواء بطريق مباشر عن طـريق المقررات الدراسية ، أو بطريق غير مباشر بواسطة ممارسـته للأنشـطة المدرسية المختلفة ، أو عن طـريق ما يكتسـبه بواسطة المنهج الخفى Hidden Curriculum من العلاقات الانسانية داخل المدرسة ٠

وأيضا المعلم هو العمود الفقرى للعملية التعليمية وبمقدار صلاحه يكون صلاح التعليم كله ، فالمبانى الجيدة والمناهج المدروسة ، والمعدات الكافية ، تكون قليلة الجدوى اذا لم يتوافر المعلم الصالح ، بل ان وجود هذا المعلم يعوض ـ فى كثير من الأحيان ـ ما قد يكون موجودا من نقص فى هذه النواحى ٠

ومن الأمور البديهية التى لا جـدال فيها أن المـدرس أصبح أهم العناصر التى تعتمد عليها عملية التربية فى تحقيق أهـدافها ، والنجاح فى تحقيق هذه الأهداف يعتمد بالدرجة الأولى والأخيرة على المعلم الذى لابد وأن يكون واعيا ومقتنعا بهذه الفلسـفة وأهـدافها وبمهنة التعليم وأخلاقياتها ودورها البالغ الأثر فى بناء الانسان « وعلى ذلك فان دور المعلم هو دور صاحب الرسالة الذى يريد أن يحقق هـدفا بعينه فيطوع أساليبه وطرقه ويحسنها فى ضـوء ما يصـل اليـه باتجاه الأهـداف المنشودة »(١) ٠

(*) كلية التربية ، جامعة الزقازيق ٠

ولقد اهتم الدارسون الأكاديميون المعاصرون بأخلاقيات العمل خلال عقد السبعينات والثمانينات ، ويعود هذا الاهتمام الى اهتمام الشعوب بالتصرفات غير الأخـــلاقية لبعض العاملين ، وتتصل مســـألة أخلاقيات العمل الحكومى ، بما فى ذلك العمل فى التعليم بالتوفيق بين مفهومى السلطة والمسئولية ، ويعد مفهوم الأخلاقيات جـــزءا من المفهوم الواسع للمسئولية ، وأحد الضوابط التى تحول دون التعسف أو اساءة استعمال الســلطة .

والقيم الأخلاقية الفاضلة ، والعـلاقات الانسانية الطيبة من الأمور الأساسية التى نريد أن يكتسبها الطالب المتعلم ويتشربها ويخرج متصفا بها من العملية التربوية، حتى تظل سلوكا أصيلا من سلوكياته وتصرفاته. والمعلم بصفته قدوة وموجها ومرشدا عليه أن يتمسك بهذه الأخلاقيات ، ويحرص عليها دائما حتى يكون مثالا يحتذى به الطلاب .

ومهنة التعليم لها دســتور أخلاقى ، المفروض أن يرتبط به جميع المدرسين ويتمســكون به ويطبقون قيمـــــه ومبـــادئه على جميع أنواع سلوكهم(٢) . والدستور الأخلاقى للمهنة ينبع من الاطار الأخلاقى العام فى المجتمع ، ويتضمن المسئوليات الأخلاقية التى تقـــوم عليها ممارسة المهنـــة .

وما دام قد اعترف بالتعليم كمهنة فان لهذه المهنة أخلاقياتها التى تنظمها ومبادئها التى تحكمها ، فالمعلم محكوم بدستور أخـــلاقى ينظم علاقته بكل من التلميذ وزملائه ومدير المدرسة والموجهين وأولياء الأمور، ولابد أن يكون على وعى بتأثير موقفـــه الخلقى « فهو يؤثر فى تلاميذه أراد أو لم يرد ، سواء أكان على وعى وبصيرة بقيمه وبقيم المجتمع ، أم لم يكن على وعى بها »(٣) .

واذا سادت الأخلاقيات الفاضلة فى الوسط المدرسى ، فهذا كفيـــل بخلق النظام المدرسى الصالح الذى يشجع على العلم والتحصيل ، ولم يغب عن بال المـــربين والمهتمين بأمور التربية أن فى تحقيق النظـــام المدرسى الصالح تحقيقا للمصلحة العـــامة ، واحتراما للعـــلم ولمعلميه

ولمؤسساته وتوفيرا للمناخ النفسىوالاجتماعى والعلمى الصالح الذى يشجع على زيادة العمل واتقانه وتجويده .

مشكلة الدراسة :

من هذا المنطلق تطرح الدراسة التساؤل الرئيسى التالى :

- الى أى حد يعمل المعلم فى المدرسة الثانوية داخل المدرسة فى فى اطار الدستور الأخلاقى لمهنة التعليم ؟

ولكى يتم التعرف على اجابة هذا التساؤل يلزم الاجابة عن الأسئلة التاليـــة :

- ما مدى تمسك المعلم بأخلاقيات المهنة فى تعامله مع الطلاب ؟
- الى أى حد يتمسكالمعلم بأخلاقيات المهنة فى تعامله معزملائه؟
- ما مدى تمسك المعلم بأخلاقيات المهنة فى تعامله مع الادارة المدرسية ؟
- ما المتطلبات التربوية الواجب توافرها لكى تجعل المعلم يتمسك بدستور المهنة ؟

أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة الى الوقوف على مدى تمســـك المعلم بالدستور الأخلاقى لمهنة التعليم فى تعاملاته مع الطـــلاب ومع زملائه وأيضا مع الادارة المدرسية ،كما تهدف الى الوقوف على جوانب القصور فى الأخلاقيات المهنية للمعلم والعمل على تلاشيها وتطوير اعداد المعلم ليظل متمســـكا بالدستور الأخلاقى لمهنة التعليم .

حدود البحث :

تقتصر الدراسة على معرفة الأخلاقيات المهنية لمعلم المرحلة الثانوية من وجهة نظر الطلاب والزملاء والادارة المدرسية من خلال استبيان مقدم لكل منهم استمدت مفرداته من الاطار النظرى للدراسة وتجرى الدراسة على عينة من مدارس محافظة الشرقية .

منهج الدراسة :

تعتمد الدراسة الحالية على المنهج الوصفى بهدف التعرف على الواقع فى مدى تمسك المعلم بأخلاقيات المهنة مع طلابه وزملائه والادارة المدرسية ٠

اجراءات الدراسة :

تتحدد هذه الاجراءات فى الاجابة عن الأسئلة التى تثيرها الدراسة الحالية من خلال المحاور التالية :

أولا : أخلاقيات المعلم مع التلاميذ ٠
ثانيا : أخلاقيات المعلم مع زملائه ٠
ثالثا : أخلاقيات المعلم مع ادارة المدرسة ٠

وتشمل الدراسة اطارا نظريا يحدد الأخلاقيات المهنية للمعلم من خلال المحاور الثلاثة السابقة ، ثم جانبا ميدانيا للوقوف على مدى تمسك المعلم بهذه الأخلاقيات وممارسته لها ، وتتم الدراسة الميدانية على عينة عشوائية من المدارس الثانوية بادارات الزقازيق وديرب نجم وههيا بمحافظة الشرقية ، وأيضا عينة عشوائية من فصول الفرقة الأولى والثانية من مدارس العينة ومدرسيها والادارة المدرسية بكل مدرسة ٠

أولا : الاطار النظرى للدراسة

١ ـ أخلاقيات المعلم مع التلاميذ :

الاشتغال بالتعليم والتربية أمر عظيم وفى غاية الأهمية والخطورة، فمن اختاره الله لهذه المهمة فقد وضع فى عنقه أمانة عظيمة وقلده أمرا خطيرا ، وورث مهمة الأنبياء والصالحين ٠ ومما يدل على أهمية هذه الرسالة اهتمام رسولنا الكريم بالتعليم والتعلم وحثه عليهما ، فقد روى ابن ماجه بسنده أن رسول الله ﷺ خرج ذات يوم فدخل المسجد فاذا هو بحلقتين : فى احداهما يقرأون القرآن ويدعون الله ، وفى الأخرى يتعلمون ويعلمون ، فقال النبى ﷺ« كل على خير ، هؤلاء يقرأون القرآن ويدعون

اللـه فان شاء أعطاهم وان شـــاء منعهم ، وهؤلاء يتعلمون ويعلمون ، وانما بعثت معلما فجلس معهم »(٤) . فان دل هذا على شيء فانما يدل على قيمة العلم ، وقيمة المعلم الذى يعلم الناس ، فالرسـول قد اختار الحلقة التى يتم فيها التعليم والتعلم ، نظرا لأهميتهما الكبرى فى التكوين والنشـأة .

وأيضا ما يدلل على أهمية المعلم توجيه الرسول ﷺ لأبى ذر حين قال له « يا أبا ذر لأن تغدو فتعلم آية من كتاب الله خير لك من أن تصلى مائة ركعة ، ولأن تغدو فتعلم بابا من العلم عمل أو لم يعمل به خير من تصلى ألف ركعة »(٥) . وأيضا قال رسول الله ﷺ « فضـل العالم على العابد كفضلى على أدناكم وان الله وملائكته وأهل السموات والأرض حتى النملة فى جحرها ، وحتى الحوت ليصلون على معلمى الناس»(٦) .

والذى يجعل للمعلم هذه الأهمية القصوى مشاركته بالنصيب الأكبر فى التربية وبمشاركته هـــذه فانما يساهم فى تشكيل وتنميط سلوكيات وأخلاقيات من يربيهم ، ومعظم الأدلة توضـح أن « التربية فعـــالة فى التأثير على السلوك خلال فترة ممتدة من الوقت وبطريقة فورية خلال اتجاهات خاصة للنشاطات التى تعتبر مفيدة ، ذلك لأن دور التربية هو مواجهة أو تعـــديل أنماط الســـلوك والاتجاهات والاهتمامات والفهم والكفايات»(٧) . ولا ريب أن القيم تكتسب ويتم تعلمها عن طريق التفاعل والخبرة فسلوك الفرد مرهون بمجموعة القيم التى يكتسبها من محصلة مجموع خبراته على مدى الحياة ، فما يعتقده الفرد أو ما يستحسنه وما يسلكه من أفعال هو بالضرورة محكوم بقيود تشكل فى حقيقة الأمر القيم باختلاف أنواعها(٨) .

وعلى هذا الأساس فان التلميذ الذى نريده من التعليم هو ذلك الفرد الذى تعلم وتربى فى ذات الوقت ، لأن كفاية الفـــرد فى العصر الراهن أصبحت لا تعتبر ضمانا لمجتمع قوى نشـــيط مبتكر ومنتج ما لم تغلف بالقيم الأخلاقية النبيلة ، وهنا يأتى دور المعلم فى مســـاعدة الطـــلاب لاكتساب هذه القيم والتسلح بها ، والتعرف على قيمة العمل واحترامه ،

وتحمل المسئولية ، والتسلح بقيم القناعة والرضـــا حتى لا يذل نفسه ويرتشى ، أو يأخذ ما ليس من حقه ٠

فالمعلم قدوة فى سلوكياته وأخلاقياته لتلاميذه ، وأصبح يواجه فى الوقت الحاضر تحـــــديات كثيرة أكثر من أى وقت مضى فى التاريخ ، فالطلاب حاليا يتوقعون من المدارس بصفة عامة ومن المعلم بصفة خاصة أكثر مما كانوا يتوقعون فى الأيام السالفة ، ويرجع هذا الى زيادة المعرفة وتراكمها ، وأيضا الى زيادة التحديات التربوية ، وزيادة الجوانب السلبية الموجودة فى المجتمع ، وأيضا ما تبثه وسائل الاعـــلام فى برامجها من موضوعات قد تتعارض مع القيم المجتمعية ، لهذا كله أصبح المعلم يواجه تحديا كبيرا فى أن يجنب تلاميذه الوقوع فى مثل هذه السلوكيات غير المقبولة حتى تتحقق أهداف العملية التعليمية ويصبح التلاميذ مواطنين نافعين ومسلحين بالقيم الايجابية النافعة لهم ولمجتمعهم ٠

ولن يتأتى هذا الا اذا كان المعلم مسلحا بأخلاقيات المهنة ومتمسكا بها بقدر الامكان ومؤمنا بأنه أهم عامل فى الوسط المدرسى ، لأنه هو الذى يحتك بالمتعلم أكثر من غيره ، وينأثر هـــذا المتعلم بما له من صـــفات واتجاهات وعادات ، فان كان المعلم صالحا ومعتدلا فى صفاته واتجاهاته وعاداته كان تأثيره على المتعلم فى الغالب صالحا ، وأن كان غير ذلك فان تأثيره على المتعلم يكون سيئا ومدمرا فى ذات الوقت ٠

وان المدرس قد يعلم مادة مشبعة بقيم أخلاقية حسب ما يفرضه منطق المنهج الرسمى المعلن ، ولكن على صعيد الواقع التدريسى فان هذا المدرس اذا كانت تحكمه منهجية أخلاقية معارضة ، فانه وان كان لا يظهرها فى شروحه ، فانها تتجسد فى سلوكه ، ويؤثر بها بشكل مباشر أو غير مباشر فى سلوك تلاميذه ، « وهذا التأثير السلوكى أقوى بكثير من أهمية الشروح اللفظية الفارغة منكل عاطفة أو شعور والتى تفقد صدقها وايمانها»(٩)٠

والمعلمون يمكنهم أن يلعبوا دورا هائـــلا ومميزا فى جعل النمو الأخلاقى سريعا وهائلا فى أمتنا ، وعليهم يقع العبء الأكبر فى تحسين الأخلاق وتهذيبها ، وأن يتنافسوا مع العوامل الأخـــرى الموجودة فى

المجتمع ، وأن يبثوا الفرص التربوية النافعة لجميع الشباب ، وقد أبرز علماء الاجتماع أن للتربية آثارا ايجابية على الوضع الاجتماعى والثقافى للأفراد والمجتمع ٠

وعليه فان المعلم عليه أن يدرك ادراكا تاما أن عليه مسئولية جعل الشاب رجلا لديه شعور قوى بنفسه وبانسانيته ولديه وعى كامل بأفكاره ومشاعره ، كما يملك القدرة للشعور والارتباط بالآخرين والتعاون معهم لتحقيق غايات مشتركة ، كما يعى الوحدة التى تربط أبناء الجنس البشرى مع احترامه للفروق بين الأفراد « كما عليه أن يجعل الشاب يشعر بطريقة ما أن لديه ما يجعله أكثر مما هو عليه الآن ، كما يملك القدرة على النمو الروحى والأخلاقى طوال حياته ، ويعتز بالرجل الذى سوف يكونه فيما بعد ، ويعتز بتنمية نفس الحماس عند الآخرين »(١٠) ٠

ولاشك أنه لا توجد أسس أخلاقية أروع من تلك التى تعمـــل على النهوض بالكائن البشرى ، وتمنحه الاحترام والعدالة ، والأمان والمساواة والحرية ، وهى مثل عليا تملك من القوة ما تجعلها تلقى قبولا فى نفوس الأفراد ، لذلك ينبغى أن تتحول الأخلاق من مجرد مبادىء الى ممارسة عملية ويومية(١١)٠

ومن أجل أن تستمر وتقوى القيم الأخلاقية السامية فى حياتنا يجب أن يكتسب شبابنا فهما جليا للقيم والتقاليد التى انبثقت من قيمنا وتقاليدنا الأصيلة ، والمعلم يمكن أن يساهم مساهمة لا حدود لها فى اكساب طلابه هذه القيم ، وهنا يلعب ما يسمى بالمنهج الخفى دون غيره دورا بالغا فى هذه الناحية ٠

ولأننا نحتاج من شبابنا أن يكونوا أكثر من مجـــرد فنيين مهرة ، نطلب منهم التسلح بالأخلاقيات الفاضلة التى بدونها قد تؤدى العبقرية الى كوارث اجتماعية والى تدمير الحياة السوية الطبيعية ، ونحتاج الى طريقة تكسبهم هذه الأخلاقيات كما تكسبهم الشجاعة والقدرة على التعامل مع الشىء المجهول وهذه الطريقة تأتى من المعلم ٠

كل هذه الأمور تزيد من الضغط على المعلمين ، وتعمل على زيادة المسئولية الأخلاقية الملقاة على عاتق المعلم وتجعله أكثر فاعلية وأكثر صلاحية ، حتى يتمكن من اكساب تلاميذه خبرات صالحة ونافعة تجعلهم يسيرون فى الطريق الصحيح والمرسوم لهم دونما فقد أو اهدار ٠

من هنا نقول أنه ينبغى على المعلم أن يتخلق بالمحاسن التى أمر الشرع بها وبالخلال الحميدة والشيم المرضية التى حث الشارع عليها ، وأن يتمسك ويعمل فى اطار أخلاقيات مهنته التى تعتبر من أنبل وأسمى المهن ٠ هذا وقد حدد بعض الباحثين فى ميثاق شرف المعلم ، أخلاقيات المهنة نحو التلاميذ فيما يلى(١٢):

— الطالب رأس مال بشرى ينميه ليحقق حياة أفضل لنفسه ووطنه٠

— رسالة المعلم انسانية فيبذل كل جهد للنهوض بتلاميذه وهم أمانة ، وسواسية بلا محاباة أو تفرقة ، أسرارهم وديعة فى ذمته ، وأمانة لا تكشف الا لضرورة قصوى ٠

— معاملة التلاميذ تقوم على أساس من الفهم الكامل لخصائص واحتياجات نموهم ٠

— يراعى الاخلاص والأمانة فى تقويم أعمال التلاميذ بصدق ودقة٠

— يربى المعلم فى تلاميذه الشخصية التى تتميز باحترام الحقائق الموضوعية والتفكير العلمى وحب الاستقلال والحرية وتقدير النظام والمسئولية والاقبال على البحث العلمى والاطلاع والنقد البناء(١٢)٠

فالمعلم داخل المدرسة ينبغى أن يسير وفق معايير محددة تنظم سلوكه ، لأنه يتفاعل مع غيره من أعضاء الجماعة كأفراد يتوقعون منه هذا التفاعل ، لأن المعلم حينما يكون داخل المدرسة ومع تلاميذه انما يكون داخل مجتمع معين ، وأى مجتمع يتكون من قواعد صريحة أو ضمنية للتفاعل والاتصالات ٠

وعملية التفاعل المستمرة بين المعلم وتلاميذه يترتب عليها نتائج لها بالغ الأثر والأهمية ، فالمعلم الذى يلتزم بأخلاقيات المهنة وآدابها يمكنه أن يحبب التلاميذ فى العلم ولا ينفرهم منه ٠

ان المعلم الملتزم بهذه الأخلاقيات هو ذلك المعلم الذى لا ينفر راغبا فى علم ، هو ذاك المعلم الذى يحبب العلم الى طـــلابه ويستثير فيهم الدافعية للتعلم ، ولا يجعل اليأس يدخل الى قلب المتعـــلم ، هو ذلك المعلم الذى يشجع طلابه على ارتياد آفاق العلم والبحث والاطلاع ٠

ان المعلم الناجح هو الذى لا يبخل على تلاميذه بتعليم ما يحسن ولا يمتنع من افادة ما يعلم ولكن تكثر الشكوى فى هذه الأيام من تقصير المعلمين داخل الفصول واستهتارهم بالعملية التعليمية ، ويضعون لذلك مبررات كثيرة وتعليلات وأعذار أقبح مـــن الذنب الذى أرتكبوه فى حق تلاميذهم ، وهؤلاء مقصرون وجزاؤهم عند الله شديد « من كتم علما يحسنه ألجمه الله يوم القيامة بلجام من نار »(١٣) ٠ وقد قال بعض العلماء « كما أن الاستفادة نافلة للمتعلم ، كذلك الافادة فريضـــة على المعـــلم »(١٤) ٠

والمستقرىء لدستور وأخلاقيات مهنة التعليم يرى أن المعلم عليه واجب توجيه تلاميذه الى كل ما يوسع مداركهم وثقافتهم ، وأن يرشدهم الى مصادر العلم والمعرفة ، كما يرشدهم الى السبل والطرق التى تمكنهم من البحث والاطلاع والى كيفية الاستفادة من هذه المصادر ٠

والمعلم الملتزم أخلاقيا يمكنه أن يساعد طلابه على اكتشاف أخطائهم وتصحيحها ، وفى ذات الوقت يقوم بتشجيعهم على الاشتراك الفعلى فى العملية التعليمية ، وبهذا يتيح لهم الفرص للفهم والايجابية فى عملية التعلم ولا يسد أمامهم الطرق للفهم والاستيعاب ٠

وعلى هذا ،فالمعلم عليه أن يضع نصب عينيه أن عليه مسئوليات كبير كمواطن ،وكمبسط وناقل للثقافة ، «وأيضا عليه أن يعرف أن الجيل القادم من الشباب سوف يشارك بدرجة كبيرة أو صغيرة فى النظم القيمية المتعددة التى توجد فى مجتمع اليوم»(١٥) ٠

وعملية تحبيب المعلم العلم لتلاميذ لن تتأتى عن طريق الفرض أو الاجبار ولكنها تكتسب عندما يكون المعلم قدوة لطلابه فى حبه للعـــلم وحرصه عليه ويستشعر التلاميذ ذلك ، ومن ثم يغرس فى نفوسهم المثـل

العليا ، ويوالى تقويمهم تقويما سليما وشاملا ، وتكون طريقته فى توصيل المعلومات سليمة ومفهومة وجادة ، كذلك يشعر تلاميذه باهتمامه بالنشاط العلمى داخل المدرسة سواء ما يتصل بمادته الدراسية أو ما يتصل بأى نشاط يوكل اليه داخل المدرسة وخارجها ٠

وعندما يلتزم المعلم بذلك يكون قد احترم عمله واحترم تلاميذه وأجبر التلاميذ على احترامه وحافظ على نسق القيم بينه وبين تلاميذه ؛ وقد أوضح دوركيم « أن الأفكار والمعايير والقيم الأخلاقية هى التى تشكل جوهر الضمير الجمعى الذى يحفظ على النسق تكامله »(١٦) ٠

ولعل أهم الوسائل التى تجعل التلاميذ يشعرون بتقديرهم واحترامهم من قبل المعلمين هو بذل جهود واضحة فى فهمهم وتقدير مشاعرهم « وأن التعبير عن احترام التلاميذ لا يعنى أن يكون المعلم دائما بشوشا داغىء الاحساس والمشاعر بل أحيانا يكون الغضب هو أصدق تعبير عن الاحترام الذى يكنه لهم عندما تدل القسوة على اهتمام المعلم بالطلاب، وهذا يشبه غضب الاب على ابنه وقسوته عليه أحيانا حيث يدل هذا على حبه له وخوفه عليه ٠

وتتولد علاقة الاحترام المتبادل هذه عندما يتحلى المعلم بصفة الصبر على من يعلمهم ، لأن المعلم الملتزم بأخلاقيات وآداب مهنته هو ذلك المعلم الذى يوجه تلاميذه بالحسنى ويحترم ميولهم ورغباتهم وتوجيهها الوجهة المرغوبة ، أيضا هو ذلك المعلم الذى يحترم شخصياتهم، ويؤكد مكانتهم فى مجتمعهم المدرسى ، وأن يحترم أفكارهم ومقترحاتهم ومبادآتهم ويشجعهم على المزيد من الصالح منها ، ويدفعهم الى الحركة والنشاط المنظم الهادف ، ويساعدهم على تحمل مسئولياتهم ، وينمى فيهم روح النقد الذاتى والضبط الذاتى ٠

والجدير بالذكر أن التدريس مهنة خلاقة ولكنها شاقة ومتعبة حينما تؤدى باتقان ، لذا تحتاج الى صبر طويل ومدرس صبور ، لأن المدرسين الأكفاء هم الذين يعطون الوقت والموهبة والطاقة ، كما أنهم يتصفون بالصبر والمبادأة والتحمل ٠ كما أنهم يعطون الطلاب الوقت الكافى

للاكتشاف والوصول الى اجابات وحلول للمشكلات ، وبهـــذا يتيح لكل طالب الوقت الكافى الذى يحتاجه فى الحل والاكتشاف ٠

فالمدرس الكفء المخلص فى عمله والذى يتمسك بأخلاقيات المهنة هو الذى يستطيع أن يمنح طلابه الفرصة لمعالجة المشكلات التى تقابلهم سواء فى حياتهم الدراسية أو حياتهم الخاصة باستخدام العديد من الطرق والأساليب التى تتناسب مع طبيعة كل مشـــكلة كما تتناسب مع صاحب المشكلة ذاته ٠

كما ينبغى على المعلم أن يكون صبورا على من يسأله من التلاميذ يحاول الاجابة عن كل سؤال بأمانة واخلاص ، ولا يضع فى ذهنـــه أن الطالب يسأله ليضعه فى موضع التحدى ، وانما يسأله للعلم بما يجهله ، وللمعرفة والاستزادة ، وأنه فعلا يجهل الاجابة عن المسألة أو القضية محل الاستفسار ، حينئذ سوف يحاول المعلم جاهدا أن يقدم الاجابة المطلوبة ويكون موضع احترام التلاميذ ، وتقوى شخصيته فى نظرهم ٠

والمعلم الصبور هو الذى يتقبل فشل طلابه بصدر رحب ودون تذمر ويحاول جاهدا معالجة هذا الفشل والقضاء عليه بقدر الامكان وبمختلف الأساليب التربوية والفنية ٠

وأيضا هو الذى يعطى فرصة للطالب للاجابة عما يطرح عليه من اسئلة ، كما عليه أن يصبر على الطلاب الذين يعتبرهم مزعجين ومثيرين للمشاكل ، ويقوم جاهدا بالعمل على احتوائهم وعلاجهم وجعلهم أسوياء باللين والحسنى والطرق التربوية السليمة ، وأن يوظف ما درسه من علوم تربوية فى علاج مثل هذه الحالات ٠

والمعلم الناجح الملتزم أخلاقيا لا يكلف تلاميـــذه بما لا يطيقون من الواجبات ، ولا يقف منهم موقف المتحدى لقدراتهم واستعداداتهم ، وانما عليه أن يكلفهم بما يتفق مع قدراتهم واستعداداتهم ووقتهم ، وهذا يتطلب منه الوقوف على الفروق الفردية بين تلاميذه وأن يضع فى ذهنه أن غيره من المدرسين يكلفهم أيضا بواجبات ومسئوليات ، وعليه أيضا أن يوجههم ويرشدهم لكيفية أداء هذه المسئوليات والواجبات ، وأن يعرفهم الســـبل

الصحيحة لكيفية انجازها والانتهاء منها ، كما عليه أن يتابع ما كفلهم به حتى يشعرهم بالاهتمام بهم وبتحمل المسئولية ٠

والمعلم الذى يعى دوره تمام الادراك ، ويحاول جاهدا أن يؤديه بكفاءة ، هو المعلم الذى لا يعنف طلابه ولا يحتقرهم ٠

ونسمع الطلاب يروون القصص عن المعلم الذى يتحداهم باعطائهم تمرينات وأسئلة يعجزون عن الاجابة عنها ويأخذها ذريعة للسخرية منهم ومن قدراتهم،ويثبط همم الكثير منهم ويشعرهم بالخيبة والعجز والفشل٠ وهذا خطأ تربوى جسيم لا يغتفر للمعلم وتكون عواقبه سيئة ، وقد روى عن النبى ﷺ عليه وسلم أنه قال « علموا ولا تعنفوا فان المعلم خير من المعنف »(١٨) ٠

ومن الطبيعى أن الطالب اذا نشأ فى جو تسوده روح العطف والحب ، فان احساسه بالأمن سيتيح له التفاعل مع الآخرين بثقة أكبر ، وتزداد هذه التفاعلات ويتكون المزيد من العلاقات كلما اتسعت دائرة خبراته ، أما اذا نشأ فى جو يفتقر كثيرا الى الحب فان تصوراته للعالم الخارجى وللعلاقات الاجتماعية والشخصية قد تكون مشوهة ٠

« فسوء معاملة المدرسين وقسوتهم على الطلاب ، قد يجعل من المدرسة مثيرا شرطيا للألم والعقاب ، ويجد الفرد فى الهروب من المدرسة الوسيلة المناسبة لخفض التوتر والقلق ، وتصبح المدرسة فى هذه الحالة أقل جاذبية لبعض التلاميذ ، الذين يجدون البيئة الخارجية للمدرسة أكثر امتاعا لتحقيق رغباتهم فيهربون من المدرسة الى مناطق الجذب ، مما يعرضهم للانحراف »(١٩) ٠

والامام الغزالى يقول « مهما ظهر من الصبى خلق جميل وفعل محمود فينبغى أن يكرم عليه ويجازى عليه بما يفرح به ويمدح بين أظهر الناس ، فان خالف ذلك فى بعض الأحوال مرة واحدة فينبغى أن يتغافل عنه ولا يهتك ستره ، ولا يكاشف ولا يظهر له أن يتصور أن يتجاسر أحد على مثله ولا سيما اذ ستره الصبى واجتهد فى اخفائه ، فان اظهار ذلك عليه ربما يزيده جسارة حتى لا يبالى بالمكاشفة ٠ فعند ذلك ان عاد ثانيا

فينبغى أن يعاقب سرا ويعظم الأمر فيه ويقول ، اياك أن تعود بعد ذلك لمثل هذا ، وأن يطلع عليك فى مثل هذا فتفضح بين الناس · ولا تكثر القول عليه بالعتاب فى كل حين ، فانه يهون عليه سماع الملامة وركوب القبائح ويسقط وقع الكلام فى قلبه»(٢٠) ·

وهذا يتطلب من المعلم أن يكون سمحا ، مشفقا على طلابه ، وأن يضعهم موضع أولاده ولا يفرق بينهم ، الكل عنده سواء ، لا فـرق بين طالب وآخر ، لا يضع للفقر والغنى مكانا فى قلبه ، ولا يضع للمناصب أى اعتبار عند معاملته لطلابه حتى لا يشعر الطلاب بهذه التفرقة ، وتترسخ فى أذهانهم ويعتبرونه أبا غير عـــادل · وعليه أن يحب جميع طلابه ويحترمهم لأن الحب والاحترام هما الحاجتان الرئيسيتان اللتان ينبغى اشباعهما لدى التلاميذ حتى يستطيع أن ينمى ذاته بنجاح ، والتلميذ فى حاجة الى أن يخبر النجاح ومن ثم فالمعلم عليه أن يتيح الفرصة لتحقيق النجاح ·

ويذهب دعاة الجو الاجتماعى الانفعالى الى أنه ينبغى على المعلم أن يساعد تلاميذه على تجنب الاخفاق والفشل ، ويجعـــل من حجرة الدراسة مكانا يشعر فيه الطالب بالأمن والأمان ، وأن يتيح له تلك الفرص للمخاطرة والفشل دون جزاء متطرف ·

وجو الفصل يؤثر فى المتعلم ، والمعلم يؤثر تأثيرا كبيرا فى طبيعة هذا الجو ، ومن هنا أهمية تبرز الأنماط السلوكية لدى المعلم التى تشعر التلميذ بأن معلمه مهتم به ·

وبناء عليه فالمعلم عليه أن يحترم آراء تلاميـــذه وأفكارهم التى يعرضونها عليه ولا يسفه هذه الآراء أو يصغر منها ، بل عليه أن يسمعها بدقة ويعززها ، ويقوم بتوجيه الأفكار الخاطئة توجيها لطيفا ولا يجرح شعورهم ويكون دافعا لاصلاحها ، وأيضا عليه أن يمدح فيهم السلوك الجيد ويشجعهم على مواصلته ويقترح لهم الطرق التى تساعد على الســـلوك المقبول والجيد ·

كما عليه أن يحافظ على أسس الحياة الصحيحة السليمة فى الفصل

ويعززها ويواجه المشكلات بين الطلاب ولا يتخلى عنها الا اذا قدم لهـــا حلولا مقبولة ، وعليه أن يـــكون حازما فى الأمور التى تتطلب الحزم وعدم التهاون ٠

وان تنمية علاقة طيبة مع الآخرين من الأمور التى نحرص عليها جميعا ، ولكى تكون هذه العلاقات وثيقة وطيبة حقا فانها ينبغى أن تبنى على مشاعر صادقة ، وأحاسيس حقيقية ، وعلى المعلم هنا لكى يقـــوم بتنمية علاقات وجدانية مع تلاميذه ، أن يكون طبيعيا وأن يعـــبر عن مشاعره نحوهم بصدق وواقعية ٠

وحين يعبر المعلم عن آلامه عندما يتعرض لأذى ، وحين يعبر عن فرحه عندما يتعرض لخبرات سارة ، فانه يكون قد خطا خطواته الأولى لكى يصبح انسانا على حقيقته ، وعندما يصير صديقا موثوقا به ، فانه يكون قد حقق غايته فى تكوين علاقة وطيدة بينه وبين تلاميذه(٢١)٠

واذا كان المعلم صادقا مع نفسه ومع تلاميذه فانه يعترف بخطئه اذا أخطأ ، ويحسن اعداد دروسه ويتقن تنفيذها ، كما يحفظ الوعد اذا قطعه لطلابه ، ويحاول أن يجرب طرائقجديدة ، وأيضا يحاول ابتكار أساليب جديدة كلما اكتشف أن طلابه لا يستجيبون معه بطريقة معينة يتبعها ، ولا يظل جامدا على طريقة واحدة أو أسلوب واحد ، ويقترح باستمرار نشاطات جديدة لطلابه ويحفزهم على بذل الجهد والنشاط ، ويشجعهم على التفكير العلمى السليم ، والتفكير المبـــدع ، ويشجع المواهـــب ، ويحفز من لديه الاستعداد للعمل ولا يقوم بتثبيط همم المجدين ومن لديهم استعداد للعمل والنشاط ٠

المعلم الناجح الذى يخلص فى عمله ويؤديه بأمانة وكفاءة عالية ، يعمل بما يأمر به ، غلا يقول قولا ويأتى بعكس ما يأمر به ، ولا يجعل التلاميذ يتحيرون فىأمره فيسمعون منه كلاما يتناقض معأفعاله وسلوكياته٠

وأيضا المعلم عليه أن ينظر الى التلميذ على أنه شخص ذو قيمة ، وهذا يعنى نوعا من الرعاية والعناية للمتعلم دون فرض أى سيطرة عليه٠

والمرحلة الثانوية هى المرحلة العمرية التى يكره فيها هذا الكائن أن يكون طفلا ، ويكره أن يعامل على أنه طفل صغير ، كما كـــان بالأمس القريب ، ويريد أن يعامل على أنه انسان كبير ، يعامل على أنه رجـل اذا كان ولدا ،وعلى أنها فتاة ناضجة ان كانت بنتا،وعلى هذا فالطالب فى هذه المرحلة أجدر به أن يصادق وأن يشعر بأنه صـــديق جـدير بالمحبة والاحترام وعدم الاستهانة به وبخصائص نموه فى هذه المرحلة التى تعد من أخطر مراحل النمو بالنسبة للكائن البشرى ٠

والتعليم فى هذه المرحلة يتحقق بأقصى درجة من الفعالية اذا كان الجو الاجتماعى الانفعالى داخل حجرة الدراسة ايجابيا ، وينشأ هذا الجو نتيجة وجود العلاقات الانسانية الطيبة والجيدة بين المعلم والتلاميذ ، وهنا يبرز دور المعلم الكفء والناجح فى خلق هذا الجو الاجتماعى داخل الفصل والذى تكون آثاره الطيبة على العمليـــة التربوية والتعليمية وان التغير الذى ينشأ داخل النفس فى هذه المرحلة يعطى الفرصة للمربى أن يتدخل فى عملية التغيير ليوجهها الوجهة التى يرغبها ، خاصة وأن هذه الفترة هى فـــترة التكوين التلقائى للقيم والمثـــل على المســـتوى الاجتماعى(٢٢) ٠

ولكى يهيىء المعلم جوا اجتماعيا يساعد على النمو السليم وعلى التربية الايجابية يمكنه أن :

- يعهد الى الطالب ببعض المهام والمسئوليات وينمى فيهم قيمة الانضباط الذاتى ٠
- يتيح لهم فرص اقتراح الأفكار والتعامل مع الأجهزة السياسية والاجتماعية ٠
- يفهم وضع الطلاب ولا يستعمل دائما عبارات الاهانة والتوبيخ٠
- يستخدم عبارات المجاملة كلما دعت الضرورة لذلك ٠
- يواسى الطالب الحزين ويشاركه فى حزنه ويحاول أن يجعل الطالب يتغلب على المحن والأحزان ٠
- يشارك الطلاب الفرح بالفوز فى المسابقات ٠

ـــ يقوم بتقديم عبارات الثناء والمديح للطـــلاب الذين يحققون جهدا مشكورا فى النشاطات المدرسية ٠

ـــ يلاطفهم كما يلاطف الأب أبناءه ٠

٢ ـ أخلاقيات المعلم مع زملائه :

لقد حدد ميثاق شرف المعلم أخلاقيات المهنة نحو زملائه بمايلى(٢٣):

١ ـ المعلم مع زملائه مشارك ومسئول عن تحقيق المدرسة لرسالتها، مطالب بأن يمد يد العون لحل مشكلاتها الفنية والاجتماعية ٠

٢ ـ المعلم بين زملائه عضو يعمل بروح الفريق تعاونا وتكافلا وايثارا متبادلا للخبرات فى جو يسوده تبادل الاحترام والعلاقات الانسانية الطيبة٠

هذا الميثاق مضمونه وجود العلاقات الاجتماعية والانسانية الطيبة بين المعلم وزملائه ، فالعلاقات الاجتماعية السائدة بين أعضاء المدرسة اذا كانت سيئة تقوم على النفاق والمداهنة والتمـــلق والانتهازية والتســـلق والكيدية والغيبة والنميمة ، فانها لابد أن تحدث آثارا سيئة على الوضع العام فى المدرسة ، وأيضا لها آثارها غير المحمودة فى نفوس الطلاب ، تجعلهم ينفرون من الجو المدرسى ويفـــرون منه ، ويفقـــدون الاحترام والتقدير لمن فيه ولما يطبق فيه من قوانين ولوائح ونظم ٠

واذا كان مجتمع الزملاء متضامنا ومتماسكا بفعل القوى المشتركة ، فان الزميل الذى يشذ يكون جزاؤه الكره والنبذ « لأن العواطف والعقائد المشتركة تكون من القوة بحيث أن أى فعل انتهاكى انما يقابل برد فعل عاطفى صارم ومنتقم ضد شخص المذنب »(٢٤) ٠

والمعلم حينما يتمسك بتقاليد المهنة وأخلاقياتها فانه يكون قد قام باشباع حاجات هذه المهنة ، لأن انبشر ما هم الا وسائل لاشباع حاجات المجتمع ، لأنه فى نظـــر دروكيم أن « أفعالنا وظائف لاشـباع حاجات اجتماعية ، ومن ثم يصبح الاختيار الفردى أساسه فرض اجتماعى»(٢٥) وهو يقول فى ذلك « أننا اذا فعلنا ذلك فنكون بذلك نطيع حقيقة ما ، لأنها أكبر وأقـــوى من ذواتنا وأنانيتنا الفردية ، وهـــذه الحقيقة هى

المجتمع »(٢٦) ٠

وعندما يتضامن المعلمون ويتمسكون بآداب وأخلاقيات المهنة فانهم يكونون نسقا متكاملا داخل المدرسة « ويتحقق التكامل فى هذا النسق عن طريق الخضوع الكامل لمجموعة القيم والعواطف والمعايير المشتركة،تلك التى تكمن فى جذور مجتمع التضامن الآلى ، ولقد سمى بالتضامن الآلى ليس لأنه قد نشأ بواسطة الوسائل الميكانيكية أو الصناعية ، ولكن لأن التماسك الذى يسوده نوع من التماسك الذى يسود المادة العضوية فهى متماسكة لأنها متماثلة »(٢٧) ٠

وتعاون الزملاء داخل المدرسة أمر ضرورى وفى غاية الأهمية لتحقيق الأهداف الموضوعة والموكل الى المدرسة تنفيذها بكفاءة وذلك من منطلق أن كافة الوظائف التى يؤديها كافة الأعضاء انبنائية هامة لصياغة التكامل البنائى ٠

من هذا المنطلق فان العلاقات الانسانية داخل المدرسة من الأمور الهامة ، وعلى أساسها يكون سير العمل فى المدرسة وفى العملية التعليمية والتربوية برمتها ، وعلى أساسها أيضا يتوقف الاستقرار النفسى للمدرس وللتلميذ ، فاذا سادت بين الزملاء روح المحبة والتعاون والاخاء والمودة والصداقة فان سير العمل فى المدرسة لابد وأن يتسم بكل هذه السمات ، ويسيطر على الجو العام بالمدرسة المناخ الطيب الذى يتأثر به تلاميذ المدرسة،ولكن اذا سادت بين الزملاء داخل المدرسة روح الأنانية والكراهية والحقد وحب الذات فان الكراهية تنتشر وتسود فى المدرسة كلها ، ويعم الحقد والبغضاء والتنافس غير الشريف ويصبح الجو المدرسى ملبدا بالفتن والاضطرابات ويصبح العمل مضطربا وقد يتعطل ، وهذا بدوره يؤثر على التلاميذ الذين يبدأون فى تقليد مدرسيهم ، ويحاول البعض الايقاع بين المدرسين ، ويستغلون الموقف استغلالا سيئا ، وهذا كله كفيل باكسابهم خبرات غير طيبة وخبرات سلبية تؤثر بدورها علىسلوكياتهم وأخلاقياتهم٠

ولذلك ينبغى أن لا تتباين العلاقات أو تحدث أية توترات فيما بينهم لدرجة تؤثر فى نشاطهم وكفاءتهم فى العمل الذى تنعكس آثاره على

التلاميذ ، كما ينبغى عليهم أن يؤمنوا دائما بأنهم أسرة واحدة ، تربطهم علاقات العمل والزمالة والمواطنة الصالحة»(٢٨) .

والمعلم لا يعلم الخلق ولكنه يوحى به ، يؤثر بسلوكه فى أوساط الذين يلتفون من حوله ، فالمعلم يعلم بجماع شخصيته ، بكل ما يكون وبكل ما يملكه من عقيدة وضمير وفضائل بما يفرضه من نظام سلوكى يلتزم به فى عمله ، هو لغيره من التلاميذ مثال وقدوة(٢٩) .

والمعلمون فى علاقاتهم وتعاملاتهم قدوة أمام طلابهم ، وهم على هذا يجب أن يتحلوا بالأخلاق المهنية الطيبة ، ذلك أن الطلاب يشعرون بسهولة بما بين المدرسين من علاقات طيبة أو سيئة .

المدرس عليه أن يحترم حقوق زملائه ولا يعتدى عليها سواء كان هذا الحق فى جدول مدرسى ، أو امتحانات ، أو نقل ، وغيره من الحقوق التى تكون من حق زميل له ، وعليه أيضا ألا يحاول أن يثبت وجوده على حساب الآخرين من زملائه ، بل عليه أن يعمل ويترك الفرصة للآخرين للعمل ، كما عليه أن يصون حقوق زملائه ولا يعتدى عليها ولا يحاول أن يستأثر بكل شىء ولا يبالى بحقوق زملائه .

ومن هذا المنطلق عليه أن يحترم آراء زملائه ، ولا يقوم بتسفيهها والتعريض بها بالتجريح والنقد اللاذع ، ولكن عليه أن يصغى لآرائهم باهتمام بالغ ولا يعرض عنها ، ويبادلهم الحديث الشيق المفيد .

ولهذا فقد قرر الدستور الأخلاقى لمهنة التعليم أن المعلم عليه أن يستخدم أسلوب النقد البناء فى توجيه سلوك زملائه ولا يقوم بالنقد اللاذع الذى يجرح شعورهم وينقص من كرامتهم ويحط من قدرهم ، ويتخيل أنه هو الملاك الوحيد الذى لا يخطىء .

ولذا عليه أن يطرى ويمدح التصرفات الجيدة لزملائه ويحاول الاقتداء بها ، وأن يقوم بتشجيع أصحابها ويحاول أن يدعمها ويعززها وأن يبتعد عن انتقاد تصرفات زملائه بصفة مستمرة بالنقد الجارح الهدام الذى يعمل على تفكيك أواصر المحبة بين الزملاء ويجعلهم متنافرين متباعدين بدل أن يكونوا أحباء متعاونين .

والمعلم القدير الذى يتمسك بأخلاقيات المهنة عليه أن يتوجه الى زملائه بخالص حبه وعطفه ومودته وصداقته وبشاشته ، وعليه أن يقدر مصالحهم ويدافع عنها كما يدافع عن مصالحه الشخصية .

وأيضا على المعلم أن يتجنب ظلم زميله ، وألا يكثر من الحديث عن عيوب ونقائص البعض فى غيبتهم أو فى حضورهم ، ولا يسخر من بعض زملائه وخاصة الحديث منهم ، وأن يكون لهـــم بمثابة الأخ الأكبر الذى يوجه ويرشد باللطف والحسنى وعدم الاستعلاء عليهم والسخرية منهم ، وعليه أيضا ألا يتكبر عليهم ، وتجنب زراية الآخرين واستصغار ذواتهم .

ومن الواجب على المعلم أن يحترم شعور زملائه ولا يجرحها مهما كانت الأسباب ، لأن مراعاة شـعور الآخـــرين فرض على كل شخص ، تفرضهالأخلاق ، وتفرضه القيم الســـــماوية ويفرضه العـــرف والواجب والقانون . وهذا الاحترام واجب مقدس بين الزملاء ، وانه أكثر وجوبا بين المعلمين لأنهم يحملون على عاتقهم تربية وتنشئة الآخرين والمفروض أن يربوا على القيم والأخلاق الفاضلة .

وتنعكس سلوكيات وتصرفات المعلمين على طلابهم الذين سينخرطون فى لماجتمع متأثرين بهذه لأخلاقيات وهذه السلوكيات،ونحن فى مجتمعنا فى أمس الحاجة لأبناء يحملون القيم والمبادىء السامية التى ينادى بها ديننا وبضرورة التمسك والعمل بها .

ومن أخلاقيات المهنة التى ينبغى أن يتمسك بها المعلم فى تعامله مع زملائه عدم الحقد على الزميل الناجح،ولابد أن يبحث عن سر نجاحه ويقلده ويعمل مثله لكى يصل الى ما وصل اليه من نجاح وتقدم ، بدلا من وضع العقبات والعراقيل أمامه ، وعليه أن يعرف الحقيقة الكامنة وراء نجاح زميله ويقلده ويحوز احترام تلاميذه واحترام زملائه ومرءوسيه بدلا من الحقد والكراهية والضغينة بين الزملاء .

وعليه فالمعلم الملتزم أخلاقيا عليه أن يشارك زملاءه وجدانيا يفرح لفرحهم ويتأسى ويحزن لحزنهم ، عليه أن يفرح عند ترقية زميل له ،

ويشاركه فى فرحه ، كما عليه أن يحترم مشاعر زملائه وأن يقلع عن أى قول أو نقد يجرح به شعورهم أو قول يزيدهم أسى وحزنا ٠

كما عليه أن يكون ايجابيا فى علاقته مع الزمـــلاء يبادلهم عبارات المجاملة ، ويقوم بالزيارات الودية لهم ويشاركهم فى المناسبات المختلفة ، وهذا كفيل بتقوية أواصر المحبة والترابط والألفة بين الزملاء ، ويكون له أثره الطيب على العملية التربوية داخل المدرسة ٠

والتعاون ضرورة بين الزملاء داخل المدرسة ، سواء كانوا فى دائرة تخصص واحد أو فى دائرة مدرسة واحدة ، يجمعهم اطار العمل المشترك لتحقيق أهداف العملية التعليمية وبالتعاون تحل معظم المشكلات ، ويتم التغلب على كثير من العقبات والعراقيل التى تعترض سير العملية التعليمية ٠

والجماعية فى العمل مشروعة ومطلوبة ، والقرآن الـكريم يغـذى هذه الجماعية بتوجيهاته الدائمة الى التعاون والتشاور والوفاق « وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعانوا على الاثم والعدوان ، واتقوا اللـه أن اللـه شديد العقاب »(٣٠) ٠

فالمعلم ذو الأخلاق الطيبة يقدم لزملائه كافة أنواع المسـاعدة ويقف بجانبهم اذا ما داهمهم أمر من الأمور ويعينهم فى قضاء حوائجهم بقدر الامكان ، وألا يقصر فى واجب عليه نحو أى زميل له ، يقول الرســول ﷺ « لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفســه »(٣١) وأيضا قوله ﷺ « مثل المؤمنين فى توادهم وتراحمهم كمثل الجسد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الأعضاء بالسهر والحمى »(٣٢) ٠ وهذا يفرض على المعلم أن يحافظ على حقوق زملائه ، ولا يحاول أن يغتصب شيئا أو مجرد التعدى على جزء منها ، وأيضا عليه مراعاة كافة الحقوق الواجبة لزملائه ، وهذا يؤدى الى أن الطلاب يكتسبون ويتشربون قيما أخلاقية سامية تنتشر فيما بينهم ، وكل واحد منهم سيراعى ويحافظ على حقوق زملائه كاملة ٠

والمعلم الكفء الملتزم أخلاقيا بآداب مهنته يتحلى بضبط النفس اذا ضايقه أحد من زملائه ، وهذا كفيل بامتصاص الغضـــب وكسب الحب

والاحترام ، وهذا النوع من المعلمين يكون قدوة لطلابه فيسلكون مسلكه ويعفون عن بعضهم ويتناسون الخلافات التى تنشـــب بينهم ويقابلون السيئة بالحسنة ، وبذلك ينتشر بينهم الحب والمودة والاحترام وفى هذا يقول الله عز وجل«خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين»(٣٣)٠

ومن الأخلاقيات المهنية المطلوب أن يتمسك بها المعـــلم ألا يضلل القديم منهم الحديث فى التعيين ويحاول اعطاءه أفكارا خاطئة عن بقية الزملاء فى المدرسة ، محاولا بذلك تشويه صورة وسمعة الآخرين والتقليل من مكانتهم والحط من كرامتهم ، ويحاول أن يلصق بكل زميل له صفة سيئة تشوه صورته أمام هذا الزميل الجـــديد ، وفى نفس الوقت يعطى لنفسه صورة مثالية ، وأنه هو الملاك الوحيد المظلوم فى المدرسة ، كذلك لا يحاول اعطاءه صورة مشوهة عن ناظر المدرسة والادارة ٠ مثل هذا النوع من المدرسين سرعان ما تتضح حقيقته وتمر الأيام وتظهر الحقائق أمام الزميل الجديد ، ويعرف البواعث الحقيقية التى سبق أن سمعها من الزملاء عن الزملاء ويسقط فى عينيه من يسقط ، وهذه الصورة الســيئة التى يصورها الزميل عن زملائه تكون صادرة اما عن ضعف أو حقـد أو أنانية ، وكلها صفات سيئة يجب ألا يتحلى بها المعلم الذى يربى وينشىء الطلاب ، ولاشك أن طلابه سوف يتأثرون بهذه الصفات الســيئة والقيم السالبة التى تجعل منهم أعضاء غير صالحين فى المجتمع الذى يعيشون فيه ، لأن هؤلاء التلاميذ سوف تتكون ســـلوكياتهم وأخلاقياتهم نتيجة المواقف والخبرات التى يمرون بها فى المدرسة لأن « تكوين السلوك والخلق انما يتحقق أساسا أثناء النشاط الواقعى والمواقف الحية للتـــلاميذ فى المدرسة وليس عن طريق الوعظ والتلقين ، وهذه قضية معروفة فى جميع المطالب التعليمية ونتائجها »(٣٤) ٠

والطلاب شئنا أم لم نشأ يقتدون بمعلميهم ، « والقدوة مسألة لا يمكن تجاهلها أو التقليل من شأنها ، والمدرس قدوة مؤثرة ومهما كانت القوى المؤثرة فى التلميذ فان المدرس يحتل مكان الصدارة فى هذه القوى ، ومن جوانب التعلم الهامة انه تأثير انسان فى انسان »(٣٥) ٠

وما دام الأمر كذلك فهذا المعلم الذى تأثيرهقوى وفعال فى أبنـــاء

المجتمع فتقتضيه أخلاقيات المهنة تجاه زملائه فى العمل أن يستر عيوبهم ويحاول بقدر الامكان ألا يجعلها مضغة فى فمه ، بل عليه أن يرشد زميله وينصحه باللطف والملاينة ، وألا يعلن عن العيوب أمام الآخرين ٠

والجاسوسية على الزملاء مرفوضة وغير مقبولة ، ومن ثم لا ينبغى على المعلم أن يجعل من نفسه جاسوسا على زملائه ينقل أخبارهم الى الرؤساء تقربا اليهم على حساب زملائه ، لأن هـــذه الصفة من الصـــفات المذمومة وخاصة فى المعـــلم لأنه مـــرب ، كما تجعله شـــخصا مكروها ولا خلاق له ٠

كذلك من الأخلاقيات التى يجب أن يتمسك بها المعلم حرصه الدائم والمستمر على مشاركة زملائه فى ألوان النشاط المدرسى وأن يكون عضوا ايجابيا مع كافة الزملاء ، ولا يحاول تثبيط همم المجدين ، بل عليه أن يشجع ويشارك مع زملائه وطلابه فى الأنشطة المختلفة التى تناسب طبيعة تخصصه وتتفق مع قدراته واستعداداته ، لأن النشاط المدرسى يخلق مناخا مدرسيا تربويا يكسب الطلاب العديد من المهارات والقيم الفاضلة ٠

والمعلم الملتزم أخلاقيا هو ذلك المعلم الذى يساهم مساهمة ايجابية فى كافة مجالات النشاط المدرسى ، يشارك فى التخطيط لها وفى تنفيذها ومتابعتها حتى تظهر المدرسة بالصورة اللائقة ، وتتحقق معظم الأهداف التعليمية والتربوية الموضوعة ٠

وأخلاقيات مهنة التعليم تتطلب مزيدا من تبادل الخـــبرات بين الزملاء ، كل معلم عليه أن يمد زملاءه بالخبرات التى اكتسبها أو قرأ عنها ، فالمدرس القديم عليه الا يبخل على زميله الحديث بامداده بخبراته فى مجال عمله ويمده بكافة الوسائل التى تســـاعده على تجويد عمله وتجعله مدرسا أكثر كفاءة ونجاحا ، لأنه فى أمس الحاجة لخـبرات من سبقوه فى الميدان حتى يتجنب الوقوع فى الأخطاء ٠

وأيضا المدرس الحديث عليه أن يتقبل أفكار زملائه ووجهات نظرهم بانيا عليها ومضيفا لها بحيث يتم اثراء الفكر داخل المدرسة وداخل دائرة التخصص الواحد حتى تنمو المعرفة وتتكامل بين الزملاء ٠

هذا كله تنعكس آثاره على العملية التعليمية والتربوية ويتحقق عائد أكبر منها وتزداد كفاءة وفعالية ويقل الفقـــــد التعليمى ويصبح للعملية التعليمية عائد مردود ومحسوب ٠

٣ ـ أخلاقيات المعلم مع الادارة المدرسية :

من الأمور الهامة والأساسية وجود علاقات انسانية طيبة بين المعلم والادارة المدرسية ، لأن فى هذا آثاره الايجابية على العمليـــة التعليمية والتربوية ، ولها نتائجها الطيبة أيضا ٠

وانطلاقا من دســـــتور مهنة التعـــليم وميثاق شرفها هناك بعض الأخلاقيات التى ينبغى على المعلم أن يتمسك بها أثناء عمله وتعامله مع ادارة المدرسة ٠

تعاون المعلم مع ادارة المدرسة من الأمور الهامة والضرورية ، ولقد بينت معظم الدراسات والبحوث الاجتماعية أن التعاون هو أساس تقدم المجتمعات البشرية٠ والتعاون يعمل على رفع الروح المعنوية للعاملين ، لأنه عندما تعمل الادارة والموظفون معا فى تخطيط المهام وتنفيذها فان الروح المعنوية تتحسن وترتفع ويزداد الانتاج(٣٦) ٠

ولقد أكدت معظم الدراسات التى أجريت على الروح المعنوية أنها تبلغ ذروتها عندما يعمل رجال الادارة المدرسية وهيئة التدريس معا ٠ والموقف التعليمى الذى يؤدى الى ارتفاع الروح المعنوية هو ذلك الموقف الذى يتعاون فيه المدرسون ورجال الادارة المدرســـية ، أو الموقف الذى يستطيعون أن يتعاونوا فيه ٠

وعندما يتعاون المدرسون مع الادارة المدرسية فانهم يعملون بكفاية أكبر ، وان التغييرات التى ترفع فعلا من نوعية التربية والتعليم سوف تتم بصورة أسرع وأكثر توكيدا عندما يعمل الجميع بطريقة متعاونة ٠

وأيضا فان « العمل الجماعى التعاونى يؤدى الى النمو المهنى لكل الداخلين فى نطاق العملية التعليمية ، ويحسن الفهم المتبادل ويقلل من الاحتكاكات الشخصية ، ويحسن طرق الاتصال فى نطاق المدرسة ، ويوجد

جو الأمن السليم ، وينمى صفات القيادة لدى هيئة التدريس معا · وكل هذه الظروف فى امكانها أن تحسن من نوعية العملية التعليمية وتجعلها أكثر فعالية وايجابية ويصبح لها عائد مردود ومحسوب(٣٧) ·

ودستور مهنة التعليم يوجب على المعلم أن يتقبل ما يسند اليه من أعمال وأنشطة داخل المدرسة بصدر رحب ، ويبذل فى أدائها أقصى ما يستطيع حتى تحقق العملية التعليمية والتربوية أهدافها المنشودة بنجاح وفعالية ، وأيضا يوجب عليه أن يبتعد عن صور التملق والنفاق فى تعاملاته مع ادارة المدرسة ، وبعزة نفس وكرامة يطلب ما يريد ، وهذا يكسبه احترام الادارة له ، وأيضا احترام زملائه وتلاميذه داخل المدرسة وخارجها ·

والمعلم الملتزم بأخلاقيات المهنة هو الذى يتقبل النقد الموجه اليه من رؤسائه ويعمل جاهدا على تصحيح أخطائه ، وهذا يساعده كثيرا فى نموه المهنى وبالتالى رفع درجات أدائه لعمله ومن ثم رفع كفاءة العملية التعليمية وزيادة انتاجيتها · كما عليه أن يتحلى بضبط النفس عندما يوجه اليه نقد معين ، ويستمع اليه بصدر رحب دون أن يظهر تبرما او ضيقا أو يوحى به ·

وهذا المعلم اذا أراد أن يوجه نقدا للادارة المدرسية فى أمر من الأمور أو يعترض على رأى معين عليه أن يلتزم بأصول وقواعد النقد البناء الذى يؤدى الى جرح مشاعر رؤسائه بل يحفظ لهم مشاعرهم ويصون كرامتهم ·

وينبغى على المعلم أن يحرص على وجود أواصر المحبة والمودة بينه وبين ادارة المدرسة ، ويعمل جاهدا على اقامة العلاقات الانسانية الطيبة، ويحاول المجاملة فى المناسبات المختلفة دو تملق أو نفاق ·

والمعلم الملتزم بدستور وأخلاقيات المهنة عليه أن يتعاون مع ادارة المدرسة فى حل المشكلات التى تواجه المدرسة وتؤثر على العملية التعليمية والتربوية ويعمل جاهدا فى سبيل القضاء عليها وايجاد الحلول المناسبة لها · كما عليه واجب المشاركة بجدية واهتمام فى الأنشطة المدرسية ،

ويحرص على الاستفادة من كافة الخبرات التى تقدمها ادارة المدرسة ، كما يحرص أن يمد الادارة بالخبرات المتميزة التى سمع عنها أو قرأ عنها أو شاهدها ويكون لها دور فى تقدم العملية التعليمية وتحسينها داخل المدرسة .

والمعلم المتمسك بدستور وأخلاقيات المهنة عليه واجب التعاون الجاد وتحمل المسئولية أثناء الامتحانات ، ويشارك فى كل جوانبها بقدر الامكان وأن يراعى آداب المهنة فى كل ما يسند اليه حتى تحقق العملية التعليمية والتربوية أهدافها المنشودة .

هذه الآداب والأخلاقيات النابعة من دستور مهنة التعليم وميثاق شرف المعلم اذا التزم بها المعلم فى عمله فانها تساعد كثيرا فى رفع كفاءة العملية التعليمية وزيادة انتاجيتها .

ثانيا : الدراسة الميدانية :

استهدفت الدراسة الميدانية ما يلى :

- الوقوف على مدى تمسك المعلم بأخلاقيات مهنة التعليم وميثاق شرفها ودستورها فى تعاملاته اليومية مع التلاميذ وجوانب القصور فى التعاملات من وجهة نظر الطلاب .

- الوقوف على مدى تمسك المعلم بأخلاقيات مهنة التعليم وميثاق شرفها فى تعاملاته مع زملائه بالمدرسة من وجهة نظر المعلمين ، وأيضا جوانب القصور فى هذه التعاملات اليومية .

- الوقوف على مدى تمسك المعلم بأخلاقيات مهنة التعليم وميثاق شرفها فى تعاملاته اليومية مع ادارة المدرسة من وجهة نظر مديرى ونظار المدارس الثانوية .

أداة الدراسة :

فى ضوء الأهداف التى تسعى الدراسة الميدانية الى تحقيقها ، قام الباحث باعداد أداة الدراسة فى صورة ثلاثة استبيانات ، الاستبيان الأول

يدور حول أخلاقيات المعلم مع التلاميذ ، والثانى يدور حول أخلاقيات المعلم مع زملائه والثالث يدور حول أخلاقيات المعلم مع ادارة المدرسة ، وقد اشتقت مفردات كل استبيان من الاطار النظرى للدراسة ٠

صـــدق الأداة :

تم عرض الاستبيانات على عدد من أعضاء هيئة التدريس فى مختلف التخصصات التربوية ، واعتبرت موافقة المحكمين على فقـــرات كـــل استبيان بعد تعديلها وحذف بعض الفقرات فى ضوء ما اقترح من آراء بمثابة صدق الأداة ٠

ثبات الأداة :

تم حساب ثبات أداة الدراسة باستخدام اعادة تطبيق الاختبـــار Test Retest Method (٣٨) حيث وجد أن معامل الثبات من خلال تطبيق معادلة الارتباط لبيرسون Pearson Product Moment (٣٩) قد بلغ ٨٦٦ر وهى درجة ثبات مقبولة احصائيا ٠

عينة الدراســـة :

تكونت عينة الدراسة من :

١ ـ عدد ٤٠٠ تلميذ وتلميذة بالمرحلة الثانوية العامة موزعين على ثمان مدارس بأربع ادارات تعليمية بواقع مدرستين من كل ادارة وخمسين تلميذا من كل مدرسة ، تم سؤالهم عن مدى تمسك المعلم بأخلاقيات المهنة فى تعاملاته اليومية معهم ٠

٢ ـ عدد ١٥٠ مدرسا ومدرسة موزعون على المـــــدارس التى تم اختيارها كعينة للدراسة وتم سؤالهم عن أخلاقيات المعلم معهم ٠

٣ ـ عدد ٥٠ مدير مدرسة وناظر ووكيل موزعون على الثمان مدارس السابقة ، بالاضافة الى خمس مدارس أخرى وتم سؤالهم عن مدى تمسك المعلم بأخلاقيات المهنة فى تعاملاته اليومية مع ادارة المدرسة ٠

المعالجة الاحصائية :

تم الاعتماد على حساب المتوسط الحسابى ومقياس (كا٢) لمعرفة الدلالة الاحصائية لوجهة نظر كل من الطلاب والمعلمين والادارة المدرسية فى مدى تمسك المعلم بأخلاقيات المهنة فى تعاملاته اليومية مع طلابه وزملائه والادارة المدرسية ٠

تحليل النتائج وتفسيرها :

١ - لاختبار صحة التساؤل الأول ونصه ما مدى تمسك المعلم بأخلاقيات المهنة فى تعامله مع الطلاب ؟ تم حساب المتوسط الحسابى لدرجات استبيان أخلاقيات المعلم مع الطلاب وكانت قيمته ٥٨ر١٤ بانحراف معيارى ٥٢ر١٧ وبناء عليه صنفت العينة (ن = ٤٠٠) الى مجموعتين الأولى هى عدد الطلاب الحاصلين على درجات أقل من المتوسط أو تساويه وبلغ عددهم ٩٦ ، والثانية هى عدد الطلاب الحاصلين على درجات أعلى من المتوسط وبلغ عددهم ٣٠٤ ثم استخدم مقياس (كا٢) لحساب الدلالة بين المجموعتين كما بالجدول التالى رقم (١) ٠

المجموع	التكرار التوقع	التكرار التجريبى	مربع الفرق	كا٢	الدلالة
١	٩٦	٢٠٠	١٠٨١٦	٤٥ر٠٨	٠١ر
٢	٣٠٤	٢٠٠	١٠٨١٦		

كا٢ (١ ، ٠١ر) = ٥ر٤١

يتضح من الجدول السابق وجود دلالة احصائية عند مستوى ١ر بين المجموعتين لصالح المجموعة الثانية ، وهذا يعنى أن المعلم يتمسك بأخلاقيات المهنة مع طلابه وذلك من وجهة نظر الطلاب ٠ وذلك لأن معظم أفراد العينة الطلابية قد أفادوا بأن المعلم يتمسك معهم بكثير من أخلاقيات المهنة عند تعامله اليومى معهم ،وتفسير ذلك يرجع الى أن المعلم فى المرحلة الثانوية قد اكتسب خبرات تدريسية عديدة ومتنوعة نظرا لاقدميته فى العمل حيث لا يرقى الى المرحلة الثانوية الا بعد فترة طويلة

من عمله فى المرحلة الاعدادية وخلال هذه المدة يكون قد اكتسب العديد من الخبرات والمهارات التدريسية المتعددة . وقد يرجع السبب فى هذه النتيجة الى خوف الطلاب من المعلم، وقد يرجع هذا أيضا وهذا هو الأرجح الى أن المعلم فى الفرق الأولى والثانية يحاول التقرب من الطلاب لكسب ودهم بسبب الدروس الخصوصية، ولكن هناك بعض مفردات الاستبيان كانت نسبة نعم فيها ضعيفة جدا ، حيث أفاد ٧٥ر١٥٪ من أفراد العينة بأن المعلم يحترم ميولهم ورغباتهم ، كما أفاد ٢٢٪ من أفراد العينة بأن المعلم يتابع الواجبات التى يكلف الطلاب بها بعناية واهتمام .

كما أن ٥ر١٦٪ أفادوا بأن المعلم يحاول تجديد الطرق والأساليب التى يستخدمها معهم، بمعنى أن المعلم يسير على وتيرة واحدة فى طريقة التدريس والتعامل داخل الفصل ولا يحاول أن يجدد ويطور من أساليب التدريس والتعامل مع طلابه ، كما أفاد ٥٠٪ من أفراد العينة بأن المعلم أصبح يجبر الطلاب على أخذ الدروس الخصوصية وخاصة فى الفرق الأولى والثانية حيث أنه يجعل من أعمال السنة سيفا مسلطا على رقاب التلاميذ .

ولكن بالنظر الى النتيجة العامة لاستبيان الطلاب نتبين أن المعلم يتمسك بكثير من القيم الخلقية الخاصة بالمهنة مع طلابه وهذا يفسر بأن المعلم المصرى لديه روح العمل والعطاء والانتاج وأنه يعمل باخلاص شديد فى ظل الظروف الصعبة الموجودة بمدارسنا والكثافة الطلابية المرتفعة وقلة الأجور والحوافز التى يحصل عليها ، وفى هذا رد على الذين ينادون بأن كفاءة المعلم المصرى قد انحدرت وأن نتائجه قد ساءت .

٢ - ولاختبار السؤال الثانى ونصه « الى أى حد يتمسك المعلم بأخلاقيات المهنة مع زملائه ؟ تم حساب المتوسط الحسابى لدرجات استبيان أخلاقيات المعلم مع زملائه وذلك من وجهة نظر المعلمين .

وكانت قيمة المتوسط ٦ر٣٩ بانحراف معيارى ٩ر١٠ وبناء عليه صنفت العينة (ن = ١٥٠ معلما ومعلمة) الى مجموعتين الأولى هى عدد الحاصلين على درجات أقل من المتوسط أو تساويه وبلغ عددهم ٧٨ ، والثانية هى عدد الحاصلين على درجات أعلى من المتوسط وبلغ

عددهم ٧٢ ، تم استخدام مقياس (كا٢) لحساب الدلالة بين المجموعتين كما بالجدول التالى رقم (٢) ٠

المجموع	التكرار المتوقع	التكرار التجريبى	مربع الفرق	كا٢	مستوى الدلالة
١	٧٨	٧٥	٩	٢٤ر	غير دالة
٢	٧٢	٧٥	٩		

يتضح من الجدول السابق عدم وجود دلالة احصائية بين المجموعتين وهذا يعنى أن درجة تمسك المعلم بأخلاقيات المهنة مع زملائه ضعيفة الى حد ما وتفسير ذلك أنه ثمة تنافس بين المعلمين على جذب الطلاب للدروس الخصوصية ، وأيضا التنافس على كسب رضا الرؤساء ولو على حساب العلاقات الشخصية بين المعلمين بعضهم البعض ، وأيضا الانشغال التام فى اعطاء الدروس الخصوصية وعدم وجود الوقت الكافى لدى المعلمين للمجاملة والزيارات فى المناسبات الاجتماعية للزملاء ، وهذا يقلل من فرص التعاون بين الزملاء وتبادل الآراء والأفكار التى تساعد على تحسين ظروف العمل ، وأيضا تقديم الخبرات التى تؤدى الى رفع كفاءة العملية التعليمية والتربوية داخل المدرسة وخارجها ٠

وبنظرة متأنية فاحصة للنسب المئوية لتكرارات استجابات المعلمين فى مدى تمسك المعلم بأخلاقيات المهنة نحو الزملاء نجد أن ٦٧٪ من أفراد العينة قد أفادوا بأن المعلم يحاول الاستئثار بكل شىء غير مبال بشعور الزملاء ٠ وسبب ذلك التنافس المادى بين المعلمين ومحاولة كسب الرضا للادارة المدرسية بأية وسيلة ، لأنه قد أصبح لدى الكثيرين الغاية تبرر الوسيلة ، ويؤيد هذا أن ٣٣٪ فقط من أفراد العينة أفادوا بأن المعلم يدافع عن مصلحة زميله كما لو كانت مصلحته ، وهذه نسبة ضعيفة جدا تدل على ضعف المودة والترابط والمحبة بين الزملاء وفى رأى الباحث أن هذا مرده التنافس المادى العنيف بين الزملاء فى هذه الأيام على الدروس الخصوصية ، وهذا كفيل باضعاف كل الروابط والعلاقات بين المعلمين فى كل المدارس ٠ كما نجد أن ٥٦٪ من أفراد العينة قد أفادوا بأن هناك بعض

المعلمين يعتقد بأنه الملاك الوحيد فى المدرسة ، وهذا يدل على غرور هذه الفئة وهذه سمة غير مقبولة خاصة من المعلم الذى يعتبر قدوة لطلابه، وهذا الغرور يضعف من أسس التعاون بين الزملاء وهذا ما أكدته العبارة رقم ٢٣ حيث أفاد ٨٢٪ من أفراد العينة بأن المعـــلم أصبح يتهرب من المشاركة فى التخطيط للأنشطة المدرسية ولا يتعاون مع زملائه فى اظهار الأنشطة المدرسية على أحسن وجه ، ولا يبدى كثيرا من التعاون فى تقديم الخبرات التى تساعد زملاءه على تجويد العملوتحسين نوعيته وتطويره. وتفسير ذلك أن المعلم يحاول أداء عمله أداء روتينيا ويوفر جهده للعمل خارج المدرسة حيث أنه يحاول بذل قصارى جهده فى العمل الخارجى ويأتى للمدرسة منهك القوى ، ويرى الباحث أن معظم المدرسين يبدأ عمله فى الصباح منذ الخامسة حتى ذهابه للمدرسة ، ثم بعد المدرسة حتى ساعات متأخرة من الليل،فأين قسط الراحة الذى حصل عليه كى يتعاون داخل المدرسة ويشارك فى الأنشطة المدرسية المتنوعة .

٣ ـ ولاختبار صحة التساؤل الثالث الذى نص على : ما مدى تمسك المعلم بأخلاقيات المهنة فى تعامله مع الادارة المدرسية ؟

تم حساب المتوسط الحسابى لدرجات استبيان أخلاقيات المعلم مع ادارة المدرسة وذلك من وجهة نظر مديرى ونظار ووكلاء المدارس الثانوية عينة الدراسة والتى بلغ عددهم (٥٠) مديرا وناظرا ووكيلا موزعين على عشرة مدارس ثانوية بمحافظة الشرقية . وكانت قيمة المتوسط الحسابى ٣ر٣٧ ، وبناء عليه صنفت العينة (ن = ٥٠) الى مجموعتين الأولى هى عدد استمارات الاستبيان التى بلغت درجاتها أقـــل من المتوسط أو تساويه وبلغ عددهم ٢٦ ، والثانية بلغ عددها ٢٤ . تم استخدام (كا٢) لحساب الدلالة بين المجموعتين كما هو موضح بالجدول التالى رقم(٣) .

المجموع	التكرار المتوقع	التكرار التجريبى	مربع الفرق	كا٢	الدلالة
١	٢٦	٢٥	١	٠٨ر	غير دالة
٢	٢٤	٢٥	١		احصائيا

يتضح من الجدول السابق عدم وجود دلالة احصائية عند مستوى ١ر بين المجموعتين ٠ وهذا يعنى أن المعلم فى تعامله مع ادارة المدرسة درجة تمسكه بأخلاقيات المهنة ضعيفة الى حد ما ٠ وهذا يرجع الى عدم تعاون المعلم مع ادارة المدرسة فى كثير من الأنشطة المدرسية ، وأنه يحاول التملق والنفاق فى سبيل قضاء مصلحته الشخصية ٠ ونظرا لغرور كثير من المعلمين فانهم نادرا ما يتقبلون النقد الموجه اليهم من ادارة المدرسة ولا يحاولون تصحيح أخطائهم وهذا يؤدى الى كثير من التصادم مع الادارة المدرسية وتقديم النقد اللاذع لها دون مراعاة لمشاعر وكرامة من هم أقدم منه خبرة وأكبر منه سنا ،وبنظرة الى النسب المئوية لتكرار العبارات نجد أن ٤٠٪ فقط من أفراد العينة قد أفادوا بأن المعلم يؤدى ما يسند اليه من نشاط داخل المدرسة بصدر رحب وهذا يؤكد ما سبق أن ذكر بأن المعلم يأتى للمدرسة منهك القوى وليس لديه أى استعداد للتعاون وبذل الجهد ٠ وهذا يجعله يتذمر ويتضايق حينما يسند اليه نشاط اضافى٠ وأفاد ٢٤٪ من أفراد العينة بأن المعلم يهتم بالعملية التعليمية داخل المدرسة،وقد يرجعهذا الى قلة مرتبات المدرسين وضعف الحوافز وازدحام الفصول مما يكبل جهوده ويقلل من همته للعمل المنتج وأيضا ضعف الامكانات داخل المدرسة ٠ وقد أفاد ٢٤٪ من أفراد العينة بأن المعلم يتحلى بضبط النفس عند توجيه النقد اليه وهذه نسبة ضعيفة ليست فى صالح المعلم وقد يرجع هذا الى ارهاق المعلم ، وازدحام الفصول ، وقد يرجع الى سوء الادارة المدرسية التى لا تحسن تقديم النقد البناء ، وقد يرجع الى احباط المعلم مما يراه من صور سلبية فى المجتمع ومن التلاميذ أو من أولياء الأمور ٠

وقد أفاد ٣٦٪ فقط من أفراد العينة أن المعلم يتحمل المسئولية فى سبيل تحقيق رسالة المدرسة وتقدمها وهذا يرجع الى ما سبق أن ذكرناه من الاحباطات المتعددة التى تحيط بالمعلم ، وأيضا الى عدم وجود الوقت الكافى لدى المعلم للتفرغ لحل مشكلات المدرسة والعمل على تقدمها وأيضا قلة الامكانات المدرسية التى تساعد المدرس فى أداء رسالته على الوجه الأكمل ٠

ويؤكد هذا أيضا أن ١٦٪ فقط من أفراد العينة قد أفادت بأن المعلم يشارك فى الأنشطة المدرسية بعنـاية واهتمام ، وأنه يحاول امداد ادارة المدرسة بالخبرات الرائدة التى قرأ أو سمع عنها فى مدارس أخرى وتساعد فى تقدم المدرسة وتطوير عملها ، ومما يؤسف له أن ٧٨٪ من أفراد عينة الادارة المدرسية قد ذكرت أنها ترفض كثيرا من السلوكيات التى يسلكها المعلم داخل المدرسة ، وهذا يحتاج الى وقفة طويلة ومتأنية ، فهذا المعلم المفروض أنه قدوة وكثير من سلوكياته وتصرفاته داخل المدرسة غير مقبـــول ومن وجهة نظر رؤسائه وهذا يرجع الى عدم التعـــاون واللامبالاة والتنافس على الدروس الخصوصية ، وضعف أواصر الأخـــوة والمحبة بينه وبين الطلاب والزملاء وادارة المدرسة ، وعدم تملكه لأسس النقد الواعية وعدم تقبله للأفكار والآراء التى تقدم اليه من قبل ادارة المدرسة الذين هم أكثر منهم خبرة ودراية .

مقترحات الدراسة :

فى ضوء ما أسفرت عنه الدراسة يمكن الخـروج ببعض المقترحات التى تساهم فى اكتساب المعلم المزيد من أخلاقيات المهنة والتى بدورها تساعده فى أن يتعامل مع كل من الطلاب والزملاء والادارة بطريقة مثلى وعلى الوجه الأفضل :

١ - ضرورة أن يدرس الطالب فى كليـة التربية ضـــمن المقررات التربوية أخلاقيات مهنة التعليم ودستور المهنة وميثاقها .

٢ - ضرورة الاعداد الجيد للطالب المعلم بحيث يتخرج ويكون قـد تعرف جيدا على أدواره المختلفة داخل المدرسة ، ومسئولياته التى ينبغى أن يتحملها ، وكيفية تعامله مع كل من الطلاب والزملاء والادارة المدرسية والموجهين وأولياء الأمور .

٣ - ضرورة الاهتمام بالتدريب المتنوع والمتجـــدد للمعلم لامداده دائما بأحدث ما وصلت اليه البحوث التربوية فى مجال فلسفة التربيـــة وأهدافها وكيفية النهوض بالعملية التعليمية ، وتذكيره دائما بفن التعامل وآدابه وأخلاقياته مع كل من يتعامل معهم أثنـــاء تأديته لعمله داخـل الفصل وداخل المدرسة .

٤ - الاهتمام بتحسين الوضع المالى للمعلم وذلك بتحسين المرتبات والقضاء على الرسوب الوظيفى بين المعلمين ورفع الحوافز والمكافآت لأن هذا يمكن أن يحسن من نفسية المعلم ويجعله يزيد من آدائه ويجود فيه ويقلل من التهافت على الدروس الخاصة التى تنهك من قواه الجسمية وتستهلك وقته بحيث لا يصبح لديه الوقت الكافى للمجاملة والزيارات الاجتماعية للزملاء وأيضا بذل الجهد والنشاط داخل المدرسة ٠

٥ - نظرا لما أكدت عليه بعض الاتجاهات التربوية من أهم ما ينتقض من التعليم كمهنة هو افتقارها الى أساس نظرى تستند عليه الممارسة اليومية فى التعليم ، ومن ثم أقروا أنه لا تمهين للتعليم بدون أساس نظرى قوى للمعلم ، هذا يستدعى بالضرورة الاهتمام بما يدرسه طلاب كليات التربية من مواد تربوية تتضمن أساسا تربويا متكاملا شاملا يدعم أخلاقيات المهنة وأصولها وفنيات التدريس وفنيات التعامل ، بمعنى أن يزود بمعارف نظرية معينة تمكنه وتزيد من كفاءته فى القيام بالأدوار المطلوبة منه ٠

٦ - نسبة كبيرة من المدرسين لا يحملون مؤهلاتتربوية وبالتالى فان الأساس النظرى لمهنة التعليم لديهم يكاد يكون معدوما وبالتالى فهم يعتمدون فى عملهم على الخبرة الشخصية لذا ينبغى تشجيع هؤلاء المدرسين على الالتحاق بكليات التربية للحصول على مؤهلات تربوية تمدهم بالأساس النظرى التربوى الذى يعينهم فى عملهم ويزيد من كفاءتهم وأيضا يعمل على زيادة فعالية وتأثير المعلم فى ديناميكية العمل الاجتماعى ، لكى يزداد شعوره بالقوة داخل النظام الاجتماعى ومن ثم يتكون لديه الدافع نحو تحسين المهنة والعملية التربوية ٠

الهـــوامش

١ - وليم عبيد وليم : معلم الرياضيات فى التعليم الأساسى ، مؤتمر التعليم الأساسى التعـــليم الأساسى بين النظـــرية والتطبيق ، جامعة حلوان من ٤/٢١ الى ١٩٨١/٤/٢٥ ،ص٤٥١ .

٢ - محمد لبيب النجيحى : الأسس الاجتماعية للتربيـــة ، الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ط٧ ، ١٩٧٨ ، ص ٣٧١ .

٣ - محمد الهادى عفيفى : فى أصول التربية،الأصول الفلسفيةللتربية الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٧٨ ، ص ٢٣١ .

٤ - سنن ابن ماجه ، المقدمة (٨٣/١) .

٥ -رواه ابن ماجه باسناد حسن كما قال المنذرى .

٦ - رواه الترمذى بسند حسن فى سننه ، كتاب العلم (٤٥١/٧) ، وابن ماجه مختصرا فى سننه (٨٠٧/١) .

٧ - روبرت رتش : التخطيط للتدريس ، مدخل للتربية ، ترجمة محمد أمين المفتى وزينب النجار ، دار ماكجدوهيل للنشر بالتعاون مع المـــكتبة الأكاديمية بالقـــاهرة A.B.C. ودار المريخ ، القاهرة ، ١٩٨٤ ، ص ١٦ .

٨ - المرجع السابق ، ص ٣٩ .

٩ - محمود قمبر وآخرون : التربية وترقيـــة المجتمع ، قطر ، دار الحكمة للنشر والتوزيع ، ط١ ، ١٩٨٩ ، ص ٦٧ .

١٠ - روبرت رتش : مرجع سابق ، ص ٢٤ .

١١ - نبيل راغب : مستقبل الديمقراطية فى مصر ، القاهرة ، مطابع الشرق ، ١٩٧٩ ، ص ٣٠ .

١٢ - وهيب سمعان ، محمد منير مرسى : الادارة المدرسية الحديثة ، القاهرة ، عالم الكتب ، ١٩٧٥ ، ص ١٦١ .

١٣ - الأربعين النوية .

١٤ - أدب الدنيا والدين : الماوردى ، ص ٦٤ ٠

١٥ - روبرت رتش : مرجع سابق ، ص ٢٣ ٠

١٦ - على ليلة : البنائية الوظيفية فى علم الاجتماع والانتروبولوجيا ، المفاهيم والقضـــايا ، القاهرة ، دار المعـــارف ، القـــاهرة ، ١٩٨٢ ، ص ٦٧ ٠

١٧ - جابر عبد الحميد جابر وآخرون : مهارات التدريس ، القاهرة ، دار النهضة العربية ، ١٩٨٢ ، ص ٢٩٣ ٠

١٨ - الأربعين النووية ٠

١٩ - محمود قمبر وآخرون : مرجع سابق ، ص ٣٥٦ ٠

٢٠ - الامام الغزالى : احياء علوم الدين ، باب رياض الصبيان ٠

٢١ - جابر عبد الحميد جابر وآخرون : مهـــارات التدريس ، مرجع سابق ، ص ٣٠٢ ٠

٢٢ - محمد قطب : منهج التربية الاسلامية ، القاهرة ، دار الشروق ، جـ٢ ، ط٧ ، ١٩٨٧ ، ص ٢٢ ٠

٢٣ - Erautm : The role of evaluation. The teacher as manager, London Councils and Education press, 1970.

٢٤ - Nadel. S. F. : The theory of social structure, cohen & West, Ltd, London, 1975 p. 24.

٢٥ - Darkheim E. : The division of labrin society, trans By : Jourge Simpson, N. Y. The free press, 1966 p. 355.

٢٦ - Ibid, p. 356.

٢٧ - Parsons, T. : Essays in sociological theory, Reviseded, the press, New York collier Macmillan limited, London, 1966, p. 120.

٢٨ - منير المرسى سرحان : فى اجتماعيات التربية ، القاهرة ، الأنجلو المصرية ، ١٩٨٥ ، ص ٢١٣ ٠

٢٩ ـ محمود قمبر وآخرون : التربية وترقية المجتمع ، مرجع سابق ، ص ٦٦ .

٣٠ ـ سورة المائدة آية ٢ .

٣١ ـ الأربعين النووية .

٣٢ ـ المرجع السابق .

٣٣ ـ سورة الأعراف آية ١٩٩ .

٣٤ ـ حامد عمار : فى بناء البشر ، القاهرة ، المركز العربى للبحث والنشر ، ١٩٨٢ ، ص ١٤٣ .

٣٥ ـ المرجع السابق ، ص ١٤٤ .

٣٦ ـ Jones, D, Ball & Shellens, M. : Education for Management : A Study of Resources. A Report Prepared for the Management Education Training and Development Committee National Development Economic Office, London, H.M.S.O., 1972.

٣٧ ـ Meredged Haghes : Administering Education : International Challenge, the Athlone press of the aniversity of London, 1975.

٣٨ ـ Fergason, G, A. : Statistical Analysis in Psychology and Education, New York Mcgraw Hill Book Company, 1981, p. 437.

٣٩ ـ Ibid, pp. 107-109.

اســـتبيان رقم (١)

حتى الطالب : أرجو وضع علامة (✓) أمام الاستجابة التى ترى انها الصحيحة وبصدق وواقعية ·

م	العبـــــارة	✓
١	أشعر بأن المعلم يحـترم ميـــولى ورغباتى الطبيعية ·	
٢	يحترم المعلم شخصيتى ويقدر آرائى وأفكارى فى المواقف المختلفة ·	
٣	يقدم المعلم النصيحة لنا باللـــين والحسنى ودون عنف ·	
٤	يشجعنى المعلم على المـــزيد من النجـاح والتفوق فى دراستى ·	
٥	أشعر بأن المعلم يشجعنى على بذل النشـاط المنظم الهادف ·	
٦	أكتسب من المعلم قيمة الضبط وتحمل المسئولية	
٧	يشجعنى المعلم على التمســك بالأخلاقيـات والعادات الفاضلة ·	
٨	أشعر بصبر المعلم عند توجيه الأســئلة له من التلاميذ ·	
٩	يجيب المعلم عن الأسئلة بدقة وأخلاص وأشعر بأنها كافية ·	
١٠	يوجهنى المعلم الى قراءة ما يزيد من مداركى ويوسع ثقافتى ·	
١١	يرشدنى المعلم للكثير من سبل القراءة والاطلاع والبحث ·	
١٢	يرشدنى المعلم الى مصادر المعرفة المتنوعة ·	
١٣	الواجبـــات التى يكلفنى بها المعـــلم تناسب قدراتى وامكانياتى ·	
١٤	يتابع المعلم الواجبات التى يكلفنى بها بعناية واهتمام ·	

(مستـــات)

تابع - استبيان رقم (١)

م	العبـــارة	نعم	كلا	لا أدري
١٥	أهمل واجباتى المدرسية بسبب عدم متابعـــة المعلم لها .			
١٦	أشعر أن المعلم يتحدى قدراتى العلمية ويقوم بتعجيزى علميا .			
١٧	يعاملنا المعلم معاملة واحـــدة دون مراعـــاة الفروق الفردية بيننا .			
١٨	أشعر بأن المعلم يهتم بمنصب أو وظيفة ولى أمر الطالب فى تعامله اليومى مع الطلاب .			
١٩	يمدح المعـــلم الأعمال الطيبة للطلاب ويثـنى عليها ويشجعها .			
٢٠	يواجه المعلم الأفكار الخاطئة للطـــلاب بلطف ولا يجرح شعور أصحابها .			
٢١	أسلوب المعـــلم فى التعـــامل يشجع على الديمقراطية والحرية المضبوطة .			
٢٢	يقوم المعلم بمجاملة كثير من الطـــلاب فى المناسبات الاجتماعية كالمرض والفرح .			
٢٣	يعاملنى المعلم معاملة الأب أو الأخ دون تعالى أو كبرياء .			
٢٤	أشعر بأن المعلم يتقن اعـــداد الدرس ويهتم بالشرح والتوضيح .			
٢٥	أشعر بأن المعـــلم يحـــاول تصحيح خطئه اذا أخطأ فى شىء ما .			
٢٦	يصدق المعلم فى وعوده معنا اذا وعدنا بشىء ما			
٢٧	يحاول المعلم تجديد الطـــرق والأساليب التى يستخدمها معنا ولا يسير على وتيرة واحدة .			
٢٨	يقدم المعلم اقتراحات بأنشطة جديدة تحفـــز على العمل والجهد المتواصل .			
٢٩	يساعدنى المعـــلم فى حـــل ما يقابلنى مـــن مشكلات أثناء الدراسة .			

تابع ـ استبيان رقم (١)

م	العبـــارة	نعم	لا	لا أدري
٣٠	يكون المعلم حازما فى الأمور التى تتطلـب الحزم وعدم التهاون .			
٣١	يعطى المعلم الفرصة للطالب للاجـابة عن السؤال المطروح عليه .			
٣٢	يصبر المعلم على الطـلاب المزعجين ويحاول معالجتهم وارشادهم باللين والحسنى .			
٣٣	أكتسب من المعـلم الكثـير من القيم الفاضلة والمثل العليا التى تساعدنى فى الحياة .			
٣٤	يحرص المعلم على تقويم طلابه بصفة مستمرة ليقف على مستوى الطلاب .			
٣٥	يجتهد المعلم دائما فى رفع المسـتوى العلمى لطلابه .			
٣٦	يهتم المعلم بالأنشطة التى تسند اليه ويؤديها أمامنا دون ضيق أو تذمر .			
٣٧	يحبب المعلم الينا العلم ويشجعنا على تلقيه .			
٣٨	لا يبخل علينا المعلم بعلمه ويحـاول دائما أفادتنا من علمه وخبراته .			
٣٩	أفعال وسلوكيات المعلم تطابق أقواله وآرائه .			
٤٠	يعاتب المعلم الطالب المخطىء بلطف وسرا .			
٤١	أعتبر المعلم عامل أساسى فى حبى للمدرسـة وعدم النفور منها .			
٤٢	يتدخل المعلم فى تغيير بعض سلوكيات التلاميذ غير المقبولة .			
٤٣	أشعر بأن المعلم صديق مخلص لى ولزملائى .			
٤٤	يشعرنا المعلم بأننا أشخاص ذوو قيمة فى صنع المستقبل وتقدم المجتمع ونهضته .			
٤٥	يحاول المعلم جاهدا تصحيح الأفكار الخاطئة عند بعض الطلاب .			

تابع - استبيان رقم (١)

م	العبـــارة	✓
٤٦	- يتواضع المعلم فى تعامله معنا ولا نرى منـــه غرورا أو عجبا .	
٤٧	- يحرص المعلم على أن يشيع فى الفصل جوا من المحبة والأخوة والصداقة .	
٤٨	- يجبرنا بعض المعـلمين على أخـــذ الدروس الخصوصية .	
٤٩	- نتعلم من المعلم الشجاعة وعدم الهيبة من أى مسئول .	
٥٠	- أخلاقيات المعلم تؤدى بنا الى تقديره واحترامه	
٥١	- يشعرنا المعلم بالصدق والواقعية فى مشـاعره وأحاسيسه نحونا .	
٥٢	- يحترم المعلم زملاءه ولا يسفه أفكارهم وآراءهم أمامنـا .	

هل هل لديك اضافات أخرى ؟ اذكرها :

١ -

٢ -

٣ -

اســـتبيان رقم (٢)

زميلى المدرس/زميلتى المدرسة :

هذا الاستبيان هدفه معرفة العلاقة بين المدرس وزمـــلائه ، أرجو وضع علامة (✓) أمام العبارة التى ترى أنها هى الصواب ٠

م	العبـــــارة	لا أعرف	لا	نعم
١	أشعر بأن زميلى يحترم حقـــوقى ولا يحاول الاعتداء على أى منها ٠			
٢	يحاول بعض الزمـــلاء الاستئثار بـــكل شىء غير مبالين بشعور الزملاء ٠			
٣	يعاودنى زميلى فى حالة المرض ويقـــدم لى كل مساعدة ممكنة ٠			
٤	يتحمل الزميل بعض مسئولياتى بصدر رحـــب عند حدوث أى ظرف طارىء لى ٠			
٥	أشعر بأن الزملاء يتحملون بعضهم عند الغضب دون تهور أو اندفاع ٠			
٦	لا يتردد الزميل فى تقديم المســـاعدة لزملائه مادامت فى حدود قدراته وامكاناته ٠			
٧	يدافع المعلم عن مصلحة زميـــله كما لو كانت مصلحته الشخصية ٠			
٨	يقف المعلم مع زميله عند وقـــوع ظلم عليـــه ولا يتردد فى مساعدته ٠			
٩	يحاول كثير من المعلمين الكيـــد والوقيعة بين زملائهم ٠			
١٠	ينافق كثير من المعلمين رؤسائهم للوصول اليهم على حساب الزملاء ٠			
١١	يسفه المعلم آراء وأفكار زملاءه أمام التلاميذ٠			
١٢	تسود روح المجاملة والمودة بين المعلمين ٠			
١٣	مشاغل الحياة أبعدت بين الزملاء وقللت من مودتهم وزياراتهم لبعضهم ٠			

تابع استبيان (٢)

م	العبـــارة			
١٤	أشعر بفرح زميلى عند حصولى على ترقيـــة ويشجعنى على مواصلة الجهد والنجاح .			
١٥	يحترم المعلم مشاعر الزملاء ولا يقلل من شأنهم فى المواقف المختلفة .			
١٦	يتعاون المعلم مع زملائه فى النهوض بالمدرسة ورفع مستواها .			
١٧	يتقبل المعلم أفكار زميله ولا يسفه منها أو يقلل من شأنها .			
١٨	يصغى المعلم لآراء وأفكار زمـــلائه ويبادلهم الحديث والمناقشة المثمرة .			
١٩	يقدم المعلم القديم الخـــبرة والمساعدة للمعلم الحديث ويساعده فى مجال عمله .			
٢٠	يمدح المعلم التصرفات الجيدة لزملائه ويحاول الاقتداء بها .			
٢١	يحاول المعلم نقد زميله بطريقة تجرح الشعور والكرامة .			
٢٢	أرى أن بعض المعلمين يعتقد أنه الملاك الوحيد فى المدرسة .			
٢٣	أرى أن كثيرا من المعلمين أصبحوا لا يشاركون فى التخطيط للأنشطة المدرسية ويتهربون منها			
٢٤	يتعاون الزملاء فى اظهار النشاط المدرسى على أحسن وجه .			
٢٥	يقدم لى المعلم القديم الخـبرات النافعة التى تساعدنى فى تجويد العمل وتطويره .			
٢٦	يتعاون الزمـــلاء فى اطار التخصص وأنهم أسرة واحدة .			
٢٧	أرى من بعض المعلمين سـلوكيات غير مقبولة منهم كمربين .			

تابع استبيان (٢)

م	العبـــارة	نعم	لا	لا رأى لى
٢٨	يحاول الزميل التستر على بعض عيوبى ويقدم لى النصيحة والارشاد باللطف واللين ·			
٢٩	يسخر منى المدرس القـــديم ويحاول تسـفيه أفكارى وآرائى ·			
٣٠	يحاول بعض الزمـــلاء التجسس على زملائهم ونقل أخبارهم لادارة المدرسة تقربا اليها ·			
٣١	فى بداية عملى بالمدرســـة رأيت أن المـدرس القديم يحاول اعطائى أفكارا خاطئة عن بقية الزملاء ·			
٣٢	يضع كثير من المعلمين العقبـــات والعراقيل التى تحد من نشاط الزميل الناجح فى عمله · وأخيرا أكتب ما تراه منافيا لأخلاقيات المهنة عند بعض المعلمين ·			

استبيان رقم (٣)

السيد/ناظر أو مدير المدرسة :

هذا الاستبيان هدفه التعرف على مدى علاقة المدرس بادارة المدرسة والرجا من سيادتكم وضع (✓) أمام الخانة التى ترى أنها صواب ٠

م	العبـــارة	✓	؟	✗
١	ـ يواظب المعلم على عمله ويحرص عليه ٠			
٢	ـ المدرس فى سلوكياته داخل المدرسة قدوة طيبة لتلاميذه ٠			
٣	ـ يؤدى المعلم ما يسند اليه من نشاط داخل المدرسة بصدر رحب ٠			
٤	ـ أشعر بأن المعلم يتذمر ويتضايق حينما يسند اليه عمل اضافى أو أى نشاط ٠			
٥	ـ أشعر بتملق ونفاق المعلم فى سبيل قضاء مصلحته الشخصية ٠			
٦	ـ يهتم المعلم بتحضير دروسه واعدادها جيدا ٠			
٧	ـ يتعاون المعلم مع ادارة المدرسة فى سبيل ظهور المدرسة بصورة لائقة ٠			
٨	ـ أرى أن المعلم أصبح يتكالب على الدروس الخصوصية ولا يهمه مستوى التلاميذ ٠			
٩	ـ يتقبل المعلم أوجه النقد الموجهة اليه ويحاول تصحيح أخطائه ٠			
١٠	ـ يهتم المعلم بالعملية التعليمية ومستوى تلاميذه			
١١	ـ يقدم المعلم النقد اللاذع للادارة المدرسية دون حفظ للمشاعر والكرامة ٠			
١٢	ـ يتقبل المعلم ما يسند اليه من ننشاط دون ضجر أو تذمر ٠			
١٣	ـ يتحلى المعلم بضبط النفس عندما يوجه اليه نقدا فى المواقف المختلفة ٠			

تابع استبيان (٣)

م	العبـــارة	نعم	لا	لا أدري
١٤	يتمسك المعلم بأواصر المحبة والعلاقات الانسانية الطيبة بينه وبين ادارة المدرسة .			
١٥	يحاول المعلم مجاملة الآخرين فى المناسبات دون تملق أو نفاق .			
١٦	يتحمل المعلم المسئولية فى سبيل تحقيق رسالة المدرسة وتقدمها .			
١٧	يتعاون المعلم مع ادارة المدرسة فى حل مشكلات المدرسة .			
١٨	يشارك المعلم ادارة المدرسة فى التخطيط لعقد الندوات العلمية والثقافية .			
١٩	يشارك المعلم فى الأنشطة المدرسية بعناية واهتمام .			
٢٠	يحرص المعلم على الاستفادة من الخبرات التى تقدمها ادارة المدرسة له .			
٢١	يحاول المعلم امداد ادارة المدرسة بالخبرات الرائدة والمتميزة التى سمع عنها أو شاهدها فى مدارس أخرى .			
٢٢	يتعاون المعلم أثناء الامتحانات تعاونا ايجابيا وفعالا .			
٢٣	يتعاون المعلم مع ادارة المدرسة فى اعداد الوسائل المعينة للعملية التعليمية .			
٢٤	يتعاون المعلم مع ادارة المدرسة فى تكوين علاقات طيبة مع أولياء الأمور .			
٢٥	يتسم بعض المعلمين باللامبالاة أثناء وجودهم فى لجان الامتحانات .			
٢٦	يؤدى المعلم كثيرا من أدواره الواجبة عليه داخل المدرسة بعناية واهتمام .			
٢٧	أرفض كثيرا من السلوكيات التى يسلكها المعلم داخل المدرسة .			

تابع استبيان (٣)

م	العبـــــارة	م	ك	ل	ا
٢٨	ـ تقوم العلاقة بين المعلم وادارة المدرســـة على أساس من الأخوة والصداقة .				
٢٩	ـ يرفض المعلم كثيرا مـــن الآراء والأفكار التى تقدمها له الادارة لتحسين العملية التعليمية.				
	ـ هل لدى سيادتكم آراء ترى كتابتها وتوضح مدى العلاقة بين المعلم وادارة المدرسة ؟				